الكلمة الختامية

معالي السيد عبد الوافي لفتيت.
وزير الداخلية - المملكة المغربية
السيدة مامي ميزورتي

الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث
أصحاب المعالي والسعادة،
السيدات والسادة الحضور،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

مرت أربعة أيام من العمل المكثف الذي انتظمت فيه 25 جلسة مواضيعية وفنية وجانبية ناقشها المنتدى العربي الخامس للحد من مخاطر الكوارث، تناولت اخطار الكوارث في المنطقة العربية من كافة الأوجه وسبل التعامل معها ومواجهتها والتصدي لها، تم بحث سبعة عشر محوراً، استعرض المشاركون من خلالهم ما تم من إنجازات والتحديات الماثلة وافاق المستقبل. وبالرغم من ان المنتدى قد عقد ولأول مرة عبر خاصية التواصل المرئي وفي في ظل أزمة جائحة كورونا 19 المستجد، التي تعتبر أحد أخطر الكوارث التي عرفتها البشرية على مر تاريخها الطويل، حيث باغتت كافة دول العالم، وانتشرت بوتيرة سريعة تعرف الحدود او المسافات، وشملت كل القطاعات، واثرت على كافة مناحي الحياة. بالرغم من ذلك، شارك في المنتدى عدد من المسئولين رفيعي المستوى بالإضافة الى المتخصصين من الحكومات والمنظمات وأصحاب المصلحة والشركاء. ونتج عن المناقشات عدد من الموجهات التي تهدف الى منع مخاطر الكوارث الجديدة والحد من مخاطر الكوارث القائمة عن طريق تنفيذ عدد من التدابير المتكاملة والشاملة للاستجابة والتعافي وتعزيز القدرة على الصمود في المنطقة العربية، والبناء بشكل أفضل. وهنا بد ان أثمن الدور الفعال الذي لعبه ممثلو المملكة المغربية في ا عداد والمشاركة وا شراف على المنتدى منذ ان كان فكرة، والشكر موصول لكافة العاملين بمكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث للدول العربية لما بذله من جهد مقدر في ا عداد للمنتدى، واخيراً كل التقدير لفريق جامعة الدول العربية من كافة القطاعات التي لم تألو جهداً في دعم أمانة آلية التنسيق العربية للحد من مخاطر الكوارث، واتاحت لمنسوبيها، بالرغم من ضيق الوقت، تقديم مساهمة الجامعة العربية بشكل متسق ومهني، مما كان له اثر إيجابي في اثراء النقاشات ومخرجات الجلسات.

السيدات والسادة،

لقد شاركت جامعة الدول العربية في المنتدى تماشياً مع أهدافها ودورها كمنظمة عربية إقليمية تساهم في تنفيذ الأطر الإقليمية والدولية. فبعد ان نجحت في إدراج الحد من مخاطر الكوارث في السياسات العربية

الخاصة بالتنمية المستدامة وتغير المناخ، استطاعت ان تعمم الحد من مخاطر الكوارث في اعمال منظومة جامعة الدول العربية ما عزز القدرة على مجابهة الكوارث من خلال الحد من المخاطر وقابلية التضرر. فعلى المستوى الوطني، وضعت كافة الدول العربية بالفعل، او في هي في طريقها لاستكمال، الاستراتيجيات الوطنية للحد من مخاطر الكوارث، تنفيذا للاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث 2030 وإطار عمل سنداي. وستواصل الجامعة العربية الجهود مع منظماتها المتخصصة لتدمج الحد من مخاطر الكوارث بطريقة ممنهجة ومنسقة وفعالة في أولوياتها المؤسسية، من خلال أنشطتها لتنفيذ ولاياتها بغرض تقديم دعم منسق عالي الجودة للدول العربية بشأن الحد من مخاطر الكوارث. والجامعة العربية الان بصدد إنشاء مجموعة نقاط اتصال المنظمات العربية المتخصصة للحد من مخاطر الكوارث ومن ثم انشاء شراكات بينها.

السيدات والسادة

لقد تحقق الهدف من عقد هذا المنتدى الخامس، المتمثل في تعزيز سبل التعاون وخلق حوار بناء حول قضايا الحد من مخاطر الكوارث بين الدول العربية، من خلال التواصل بين مختلف الأطراف المعنية وتبادل الخبرات حول التحديات والفرص المتاحة. وكانت جلساته فرصة طيبة لتعزيز مشاركة منظمات المجتمع المدني وكافة أصحاب المصلحة والشركاء في بناء القدرة على التصدي لمخاطر الكوارث وبناء الصمود وتعزيز القدرة على التكيف خاصة في ظل التغيرات المناخية التي أصبحت ملموسة في المنطقة العربية، وقد عبر المنتدى عن ذلك من خلال إقرار "**التزامات اصحاب المصلحة الطوعية للحد من مخاطر للمنطقة العربية**". وكل هذا يصب في تنفيذ الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث وإطار عمل سنداي.

اظهر المنتدى ان هناك التزاماً سياسياً عربياً نحو الحد من مخاطر الكوارث، ولكن يحتاج الى المزيد من التعزيز بوسائل تنفيذ، خاصة بعد ان حققت المنطقة العربية عدد من الانجازات. ونعتبر "**اعلان الرباط**" الناتج عن المنتدى بمثابة تجديد للالتزام العربي لتعزيز التعاون والتنسيق الوطني والاقليمي بهدف تكامل الادوار وتقوية قدرة المنطقة العربية على الصمود وتسريع العمل المحلي للحد من مخاطر الكوارث. هذا الإعلان يمثل خارطة طريق لرفع الوعي، وتعزيز بناء القدرات للتعامل مع الآليات الدولية، كآلية رصد إطار عمل سنداي، وكذلك الاستمرار في إعداد قواعد بيانات الخسائر الناجمة عن الكوارث من أجل وضع بيانات خط الأساس في البلدان؛ وتحفيز الدول، التي لم تقم بذلك بعد، على اعداد الاستراتيجيات الوطنية والمحلية للحد من مخاطر الكوارث.

السيدات والسادة

أمّن المنتدى على ان الكارثة عادة ما تكون عابره للحدود وتؤثر على كل القطاعات، وهو ما يحتم وجود تنسيق اقليمي وعمل مؤسسي تشارك فيه كافة المجالس الوزارية المتخصصة بجامعة الدول العربية والهيئات الحاكمة في المنظمات العربية المتخصصة، وهو ما يستوجب وضع الحد من مخاطر الكوارث على جدول عملها، ويستوجب تقديم الدعم لأمانة الية التنسيق وامانات المجالس الوزارية لتحقيق ذلك. وبينما أكد المشاركون في المنتدى على ان دور آلية التنسيق العربية للحد من مخاطر الكوارث يتعاظم في ظل تزايد حده وتواتر حدوث الكوارث في المنطقة العربية، وهو ما يستوجب انخراط الفنيين والمتخصصين في مجال الحد من مخاطر الكوارث في عمل الآلية والعمل على تعزيزها لتحقق أهدافها التي اقرتها الدول العربية. اشار المشاركون الى ان ادارة الكوارث ترتكز على تخفيض ا□ثار المرتبطة بالكارثة وان الضعف والهشاشة هما المؤثران الرئيسيان لقابلية التضرر والقدرة على الصمود وهو ما يؤكد اهمية التخطيط وا□ستعداد وضرورة وضع نظم للإنذار المبكر. وهي مسائل فنية تحتاج الى انخراط الفنيين من كافة القطاعات في الدولة، وتتطلب تنسيق لصيق بينها في إطار آلية التنسيق العربية.

تناولت عدد من الجلسات تغير المناخ بحسبه الظاهرة ا□ساسية التي تؤثر على الكوارث الطبيعية وتم التأكيد على ترابط الحد من مخاطر الكوارث وانشطة التخفيف والتكيف مع من تغير المناخ ومع عمليات النزوح واللجوء التي تشهدها المنطقة العربية. من ناحية أخرى، اخذ موضوع توفير البيانات لإعداد التقارير ا□قليمية حيزا من مناقشات ا□جتماع حيث تم التأكيد على اهمية توفير البيانات وسد الثغرات في المعلومات واتساقها وضمان توفير سلاسل زمنية تمكن الخبراء من رصد وتقييم مخاطر الكوارث في المنطقة العربية، وهو ما يستوجب توفير الدعم وبناء قدرات أجهزة الإحصاء العربية لتحقيق ذلك.

السيدات والسادة

كان التوافق في جميع جلسات المنتدى على التأكيد على ان هناك ثلاث عوامل رئيسية تؤثر على جهود الحد من مخاطر الكوارث، اهمها **توفير التمويل اللازم** ومن ثم **بناء اطر مؤسسية فاعلة** على كافة المستويات الوطنية وا□قليمية. **وبناء القدرات والتدريب** وتبادل الخبرات وا□ستفادة من نقاط القوة في كل دولة عربية لصالح بقية الدول. ولم يغفل المنتدى مسألة اهمية تكنولوجيا المعلومات وا□تصا□ت كأدوات تمكينية لأنشطة ادارة الكوارث والحد من المخاطر واهمية ا□ستفادة من تطور تكنولوجيا الذكاء ا□صطناعي في جهود التصدي للكوارث وتخفيف اثارها، وكذلك تم التأكيد على أهمية تعزيز ا□علام ودوره في نشر الوعي وبناء السلوك ا□مثل للاستعداد وا□ستجابة للكارثة، وعلى اهمية التدريب وأثره في التقليل من الخسائر البشرية والمادية. ان مخرجات المنتدى تلزمنا جميعاً با□ستمرار في بذل الجهود على كافة المستويات داخل الدول العربية وعلى المستوى الإقليمي.

ان رؤية القادة العرب في قمة الظهران عام 2018 بتعزيز آلية التنسيق العربية للحد من مخاطر الكوارث لدعم تنفيذ الاستراتيجية العربية للحد من مخاطر الكوارث وإطار عمل سنداي، أدت بالفعل الى تعزيز السياسات والأطر المؤسسية العربية للحد من خاطر الكوارث، وحثت الدول العربية على العمل والالتزام بتحديد المخاطر وتقييمها، وتقوية المعرفة والابتكار والتعليم، ونظم الحوكمة الوطنية، وتحديث نظم الانذار المبكر والاستجابة واعادة البناء بشكل أفضل، ورفع الوعي والتوعية، وتشجيع البحوث والتدريب، مع تحسين ترتيبات المساءلة ودمج الحد من مخاطر الكوارث في العملية التنموية في الدول العربية. فوجودها يسد الفجوة في مجال تناول موضع الحد من مخاطر الكوارث على اعلى مستويات اتخاذ القرار في المنطقة العربية. ويتمثل ذلك في القرار الأخير الذي اتخذه الاجتماع الثالث لآلية التنسيق العربية للحد من مخاطر الكوارث الذي عقد في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية خلال الفترة 13-15 سبتمبر/أيلول 2021. بان يعقد **الاجتماع الوزاري الأول للوزراء العرب المسئولين عن الحد من مخاطر الكوارث في 24 مارس 2022**. والتحضيرات لعقدة تسير على قدم وساق، وانتهز هذه السانحة لأتقدم بالدعوة للسيدة مامي ميوزتوري للمشاركة فيه وتقديم الدعم اللازم لانعقاده.

دعوني اختم بتقديم الشكر مجدداً للملكة المغربية ملكاً، وحكومةً وشعباً لاستضافتها الكريمة للمنتدى. ويحدونا الامل في العمل معاً لوضع مخرجاته المتضمنة في اعلان الرباط موضع التنفيذ وندعو مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث لتقديم الدعم المادي والتقني لتحقيق ذلك بهدف جعل الحد من مخاطر الكوارث في قلب عملية التصدي للتغير المناخي وتحقيق التنمية المستدامة.

اشكركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،